رابط المادة على منصة باحث

فوائد عقدية

أفعال الربوبية معللة بالحكم والمصالح عند أهل السنة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ومن القواعد ايضا افعال الربوبية معللة بالحكم والمصالح عند اهل السنة افعال الربوبية معللة بالحكم والمصالح عند اهل السنة رحمهم الله تعالى - 00:00:00

وهذا باجماع اهل السنة والجماعة. وانك لو نظرت الى كثير من افعال الله التشريعية لوجدتها مقرونة بالحكم والمصالح كقول الله عز وجل ولكم في القصاص حياة. يا اولي حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون. وقال الله عز وجل - 00:00:30

فلما شرع القصاص قال من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل قال من اجل ذلك. وقال الله عز وجل لكي لا يكون دون تنبيه بين الاغنياء منكم وقال الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر وهو حكم كوني بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون حكم شرعي - 00:00:50

فاذا لو نظرت الى افعال الله الكونية والشرعية لوجدتها معللة لم خلق الشمس لعله اذا هذا فعل كوني معلل لم خلق الله القمر لعلة اذا هذا فعل كوني معلل؟ لماذا خلق الله الذبابة والبعوضة والبقة والنحلة والنملة كل شيء في الوجود - 00:01:14

فهو فعل معلن. لم يخلق الله عز وجل شيئا عبثا لا كونا ولم يقرر شيئا عبثا شرعا. فجميع افعال الله الكونية وجميع افعال الله الشرعية معللة فهمت هذا؟ اياك ان تقدح في شيء من افعال الله لا الكونية ولا الشرعية. فاياك ان تقول هذا الحكم الشرعي لا علة له. بل له علة ولكن - 00:01:34

قد تكون علة تعبدية عقلك لا يدركها. اياك ان تقول هذا القلم مخلوق بلا حكمة انتبه لان لان الله عز وجل خلقه المخلوق صوره على هذه الصفة لكن الله اقدر المخلوق على ايجاده على - 00:01:58

تصويره بهذه الصفة. اذا له حكمة اصغر المخلوقات لها حكمة. ولذلك الله عز وجل قال ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما جميع الامثلة مؤهلة ان يضربها الله عز وجل كبيرها وصغيرها جليلها وحقيرها. ما دام المثل سيوصل الحق لن يستحي الله عز وجل ان يضربه للناس - 00:02:16

ثم جاء الله عز وجل باصغر المخلوقات التي تراها العين بعوضة فما فوقها. اي لن يستحي الله ان يقرب ما يريده بالمثال ولو كان ببعوضة فاذا خلق الله عز وجل هذه البعوضة لحكمة يعلمها الله. فاياك ان تسأل الله لما خلقت هذا او ما الحكمة من ايجاد هذا - 00:02:41

هذا عند اهل السنة والجماعة واما كثير من طوائف اهل البدع فانهم يعطلون افعال الله الكونية واحكامه الشرعية عن كثير من عللها وحكمها ومصالحها حتى يقول قائلهم لو ان الله ادخل اهل الجنة النار واهل النار الجنة لكان حسنا من الله - 00:03:04

لو ان الله نهى عن الشرك وامر بالتوحيد لكان حسنا من الله لو ان الله امر بعقوق الوالدين ونهى عن البر لكان حسنا من الله. لما؟ لان امره بالبر لم يكن عن حكمة ومصلحة. وانما لانه الله - 00:03:24

ما يريد انتم معي في هذا ولان امره بالتوحيد ليس لمصلحة ليس لجمال التوحيد ولا لحسن التوحيد ولا لمصالح التوحيد ولا لحكمة يعلمها الله في التوحيد وانما لانه الله فلو انه عكس الامر وامر بما كان قد نهى عنه ونهى بما كان قد امر به لكان حسنا من الله. هل هذا - 00:03:39

المذهب هل اصحاب هذا المذهب قدروا الله حق قدره لا والله لو انني انا الان اخرجت افعالك الكونية وافعالك التشريعية التعبدية عن الحكم والمصالح لوصفتك لانك مجنون المجنون هو الذي قد تصدر منه بعض الافعال وهو لا يقصد بها شيئا ولا حكمة له فيها -

00:04:05

انتم معي هذا مجنون فهؤلاء ما قدروا الله حق قدره فعلا. لو انهم عرفوا عظيم حكمة الله وعلمه وخبرته لعرفوا ان الله لا يخلق كونا ولا يحكم كونا الا فيه مصلحة - 00:04:29

ولا يأمر شرعا ولا ينهى شرعا الا وفيهم الا عن ما فيه مصلحة - 00:04:44